فنون تربوية

في التعامل مع الأبناء أيام الامتحانات

إعداد: أحمد الساعي

أخصائي اجتماعي بجامعة الخليج العربي

إلى أُمّي وأَبي .. وعالَمي،

ساعِدوني كَي أُؤَدّي

ذلِك بِنَفسي ..

" طفلكم "

أكبر .. أتعلم .. ألعب .. أكتشف .. أبدع ..

أقود العالم ..

الامتحانات فرصة لبناء شخصية الطفل المتزنة والمتكاملة

هذه الأيام فرصة لغرس القيم والسلوكيات الحميدة والإيجابية من خلال تعليم ابنك مختلف المهارات، الاجتماعية: (تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين – التواصل مع الزملاء للدراسة)، الروحية: (المحافظة على صلاة الجماعة – المحافظة على الأذكار – استشعار أهمية الدعاء)، العقلية: (تعلم المهارات الذهنية – اكتشاف القدرات واختبار الذكاء)، النفسية: (الحاجة إلى الحب – الحاجة إلى الانتماء للأسرة – الحاجة إلى الحنان).

لا يوجد إنسان غبي

اللّٰه سبحانه وتعالى خلق جميع البشر بعقولهم وأعطاهم قدراتهم المختلفة (إلاّ المجنون)، فلا يوجد هناك إنسان غبي! القدرات العقلية هي التي تتفاوت بين البشر، فتقبّل ابنك بقدراته العقلية وتجاوب معه حسب إمكانياته وقدراته ولا تطلب منه ما هو أكبر من إمكانياته، ولكن حاول قدر المستطاع تنمية قدراته وإبرازها بالشكل المناسب والصحيح.

اصنع طفلا
ذكي معرفيا وماهر حياتيا

لا يكن همّك الوحيد تعليم ابنك المعرفة ونسيان تعليمه مهارات الحياة المختلفة، فلا تحرص أن يكون ابنك متفوق عقلياً وفاشل في الحياة (ليست لديه علاقات اجتماعية – لا يجيد المهارات المنزلية الأساسية – غير واثق من نفسه .. الخ)، فليكن هناك توازن بين التعليم والتربية، فالعلم ليس كل شيء في الحياة فهو يحتاج إلى عمل، وعليك أن تحقق هذه المعادلة التربوية.

الفسحـــة الاجتماعيـــة

يحتاج ابنك إلى متنفّس خلال إجازة الأسبوع ليشبع فيها احتياجاته ويمارس هواياته، فاحرص على إسعاده وتمضية أجمل الأوقات معه لتعوّضه أيام التعب والمذاكرة وتشعره بالراحة والطمأنينة، من خلال الذهاب إلى الملاهي .. حديقة .. مجمع .. مباراة .. سفرة قصيرة .. الخ.

شجّعه على ممارسة هواياته باستمرار وشاركه فيها

كي تكسب ابنك، شاركه في اهتماماته ولا تحرمه إيّاها حتى أيّام الامتحانات ولو لمدة ١٠ دقائق، فهذا يشبع رغباته ويشعره بالاهتمام الذي سينعكس على تجاوبه معك في الشعور بأهمية التعلّم ومكانة المعرفة في حياته، وحاول أن توظّف مهارات ابنك المختلفة في عملية التعليم والمذاكرة.

شارك ابنك في عمل جدول تنظيم الوقت

ساعد ابنك ليشعر بالراحة والسعادة أثناء الدراسة، من خلال عمل جدول تنظيم الوقت الذي من خلاله يستطيع أن يشبع حاجاته المختلفة، بحيث يكون النصيب الأكبر للمذاكرة مع جعل أوقات متفرقة خلال اليوم للأمور المختلفة (الصلاة - تناول الطعام – اللعب – مشاهدة التلفاز – الجلوس مع الأسرة .. الخ) وللوالدين المرونة في صياغة الجدول بالتعاون مع ابنهم.

اشرح لابنك الدروس بوسائل إبداعية

اشرح له عن طريق (الصور ومقاطع الفيديو التوضيحية .. الألعاب .. المسابقات .. الحوار .. مسرحية قصيرة .. قصة معبرة .. زيارة ميدانية .. الخ) أو اشرح له في أماكن مختلفة (المنزل .. على ساحل البحر .. في الحديقة .. في المقهى .. الخ)، فهذا يساعد على شعوره بالراحة النفسية والاستقرار الداخلي.

قواعد التربية الثلاثة ..
حب وحلم وصبر

أثناء تدريسك لابنك عامله بالحب وكن محباً لما تعمل واستشعر مكانة العلم في بناء شخصيته، وكن حليماً معه رحيماً به عطوفاً عليه، وكن صابراً في تربيتك محتسباً الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى في بناء الأجيال الصالحة.

تبادل الأدوار بين الوالدين

مهمة التدريس والتعليم ليست منوطة بالأم فقط، فمن واجب الأب المشاركة في العملية التعليمية والمعرفية لابنه، فمن الخطأ أن يُلقى اللوم على الأم فقط (فهي المعلّم وهي الموجّه وهي المُعاقب وهي المُكافىء)، فمن خلال تبادل الأدوار يشعر الطفل بأهمية كل طرف في صياغة حياته العلمية والمعرفية ومشاركته في صنع مستقبله.

علّمه الفنون الدراسية المختلفة

أين يدرس؟ (في مكان هادئ ومريح إضاءته وتهويته جيده)، كيف يدرس؟ (يوفر جميع احتياجات المادة حوله من رسوم وخرائط وأدوات، يقرأ الموضوع كاملاً ويأخذ فكرة عامة عنه ثم يحدد النقاط المهمة ويلخص الموضوع)، متى يدرس؟ (بعد أخذ قسط من الراحة، في أوقات النشاط ويتجنب الأوقات المتأخرة، في الصباح الباكر).

قل لابنك العبارات الإيجابية التشجيعية

في هذه الأيام تعامل مع ابنك بالكلمات التشجيعية المفعمة بالإيجابية والنشاط، يا بطل .. يا قائد .. يا شاطر .. يا قوي، واذكر الصفات الإيجابية لديه وعزّزها (أُحب فيك اهتمامك بالصلاة .. أُشجعك على ممارسة هواياتك باستمرار .. استمر في مساعدة المحتاجين فهذا من صفات المحسنين .. تميّزك في الدراسة يساعدك على اختيار تخصصك الجامعي بسهولة ..) فكل هذا يشعره بالتقدير والثقة.

لا تكن ليّنا فتعصر
ولا يابسا فتكسر

هذه القاعدة مهمة في تربية الأبناء وخاصّة أثناء الامتحانات، فهي فترة زمنية محددة لا تجعل ابنك يأخذ عنك انطباعاً سيّئاً خلالها، فكن متوازناً في تعاملك وفي أوامرك وفي تربيتك.

قدّم لابنك هدية مفاجأة

مع ضغط الدراسة وكثرة الامتحانات يحتاج ابنك لرفع معنوياته ولمن يسانده ويشجّعه، قدّم له هديّة بسيطة وفاجئه باهتمامك وتقديرك لجهوده، وستلاحظ الفرحة والتغيير في شخصية ابنك، فمن خلال كسب قلبه سينصاع لارشاداتك وأوامرك.

تعلّم مهارة اللمسات التربوية

هناك لمسات تربوية تعطي ابنك طاقة وتشعره بالاهتمام، لمسك ليده والتربيت عليها تعطيه الثقة بالنفس، لمسك لكتفه وتدليكه يُشعره بالأمان، لمسك لمؤخرة الرأس تشعره بالحنان، وضع يدك أعلى الرأس يُشعره بالفخر، وضع يدك على الجبين يُشعره بالرضا، تعامل مع ابنك بهذه اللمسات واحضنه دائماً ولا تبخل عليه بالمشاعر العاطفية والحانية التي يحتاجها.

تحاور معه عن المستقبل

تحاور مع ابنك يومياً وأنت ذاهب معه للمدرسة .. أو المسجد .. أو السوبرماركت، حاوره في اهتماماته وفي مستقبله وبيّن له أهميّة العلم والمعرفة في تحقيق الأهداف والطموحات المستقبلية ليشعر بأهمية ذلك على مسيرته المهنية.

تحدث معه عن إنجازاتك

الوالدين هم القدوة الأولى للأبناء، وغالباً ما يكونان المثل الأعلى لأطفالهم، فحاول أن تبرز لابنك صفات القوة التي تمتلكها، وتحدث معه عن إنجازاتك وأعمالك التي تفخر بها والتي غيّرت حياتك وصنعت مستقبلك، لكي يتشجّع ويسير على خطاك في تحقيق أحلامه.

@albothoor

39445007

34556425